

## الحلقة (61) من برنامج فادعوه بها3: سبحانه هو الغني

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد  
كله اوله واخره ظاهره وباطنه - 00:00:00

وهو الغني الحميد وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله - 00:00:23

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها. هذه الحلقة سنتناول فيها اسما من اسماء الله  
تعالى العظيمة وهي من اسماء الملك وهو اسم الرب جل وعلا الغني - 00:00:39

الغني اسم من اسماء الله تعالى ذكره الله في كتابه فقال قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني و قال جل وعلا ومن  
كفر فان ربى غني كريم. وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - 00:00:55

وقال تعالى وربك الغني ذو الرحمة. وقال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبع هذا. والله غني حميد هذه ايات وغيرها  
كثير ذكر الله تعالى فيها هذا الاسم من اسمائه الكريمة جل في علاه. وقد جاء - 00:01:15

ذكر ذلك في السنة في دعاء الاستسقاء الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث جاء عنه انه كان يقول في استسقاءها الحمد لله  
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:01:34

لا اله الا الله يفعل ما يريد الله انت لا اله الا الله. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما  
انزلت لنا قوة وبلغنا الى حين - 00:01:49

هكذا جاء هذا الاسم الدال على عظمة الله عز وجل في مقام السؤال والتضرع والطلب لنزول الغيث الذي تحيا به الذي تحيا به الارض  
ويحيا به العباد والبلاد الغني اسم عظيم من اسماء الله عز وجل دال على كماله - 00:02:05

وهو وصف لله تعالى ذاتي كما قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فاثبت الله غناه وكمال وصفه في هذا  
الوصف كما اثبت في مقابلة حاجة الانسان وانه الى الله تعالى فقير وان الفقر وصف للعبد ذاته لا غنى - 00:02:25

ثانية على الله عز وجل مهما كان الانسان قوة وقدرة وما وجاه استمتعنا سلطانا وما الى ذلك من اسباب القوة في الدنيا واسباب  
الغني الا انه مع ذلك كله لو اوتى الكمال في كل هذا - 00:02:49

الكمال البشري الكمال الخلقي في كل هذا فهو لا ينفك عن ان يكون فقيرا الى الله اتى الله تعالى سليمان ملكا لم يؤته احدا من الناس  
سخر له الجن واتاه من القدرة ما اتاه ومع ذلك لم يكن غنيا عن الله عز وجل فكثرة - 00:03:09

بولك وشرف المنزلة عند الله بالنبوة والرسالة. لم يجعل سليمان غنيا عن الله. لان الغني وصف لله ذاتي واما العبد فغناء عارض لا يفكه  
عن الفقر الذي لا يمكن ان يزول عنه. فهذا من سمات - 00:03:31

في غنى الله تعالى انه غنى ذاتي موصوف به جل وعلا في كل احواله سبحانه وبحمده ايضا من معاني الغناء التي اتصف الله تعالى  
بها انه جل في علاه يعطي عطاء واسعا - 00:03:51

فملكه جل وعلا واسع ولهذا جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملائى  
يعني بالخير لا يغطيها نفقة لا ينقصها نفقة - 00:04:06

سحاء الليل والنهار فهو ينفق جل وعلا الليل والنهار يطعم هذا ويكسو هذا ويرزق هذا كل ذلك من فظله في رزق الابدان ورزق في

البلدان ورزق القلوب ورزق الاديان. كل ذلك عطاء الله جل وعلا. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض - 00:04:20

انه لم يغط ما في يده فكل ما انفقه واعطاه عباده على مر العصور دوام الليل والنهار كل ذلك لم ينقص من ملكه شيئاً سبحانه وبحمده. ولذلك جاء في بيان عظيم - 00:04:40

بالمملk وسعة سعة الغنى ما في الصحيح من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان الله تعالى قال كما في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا - 00:04:57

على صعيد واحد قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك من مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر هذا بيان لعظيم ملك الله عز وجل وانه مهما - 00:05:14

اعطى ومهما رزق ومهما اوصل من الخير فان ذلك لا ينقص من ملكه شيئاً. هو الغني سبحانه وبحمده اني بذاته حتى ما يكون من عبادات العباد وقرباتهم وصالحاتهم انما هو لانفسهم فالله غني عنا وعن عبادتنا ولذلك - 00:05:33

اذا قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتظظروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي انما هي اعمالكم. احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فوجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. فضل الله واسع - 00:05:53

وعطاوه كبير وغناه لا حد له لا تبلغه العقول. وقد قال لنا في محكم كتابه واعلموا ان الله غني حميد. وقد الله تعالى هذا الاسم بحمده لدلالته على ما كان من غناه الذي لا حد له الذي يوجب حمده والثناء عليه سبحانه وبحمده فقال واعلموا ان الله غني حميد. كما اخبر ان - 00:06:09

انه غني كريم فقرن الغنى بالكرم لبيان ان هذا الغنى ليس ممحوزاً وليس مما لا تظهر اثاره بل اثاره ظاهرة بعظيم عطائه وكثرة خيره سبحانه وبحمده. والعبد اذا علم انه غني كريم تعرظ لفضل الله عز وجل وسأله جل في علاه من - 00:06:35

عطائه كذلك قرن غناه بحلمه فقال والله غني حليم ليعلم العباد انه لا يمنعه عصيانهم ولا يمنعه كفرهم ولا يمنعه ما هم عليه من خروج عن حدود شرعه لا يمنعهم ذلك من ان يتوجهوا اليه وان وان لا يمنعه - 00:06:57

ذلك من ان يعطيهم وان يرزقهم وان يعافيهم. فهوئاء مع كفرهم وعندائهم وعراظتهم عن الله الا ان الله تعالى يمدهم بالوان من المدد ويعطيهم الوان من عطاء كل ذلك لانه جل في علاه الغني الحميد - 00:07:19

اذا تذكر العبد غنى الله سأله بغناء ادرك خيراً كثيراً لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك في مقام الافتقار وال الحاجة في دعاء الاستسقاء وهو دعاء شفقة ورعبه. شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر. فامر بالمنبر فوضع - 00:07:40

اهو في المصلى وعد الناس يخرجون فيه فخرج قالت عائشة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه فقال الحمد لله رب الى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا الله الا الله يفعل ما يريد لا الله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت - 00:08:00

الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت بلاغ قوة وبلغنا الى حين. هذا الدعاء الذي توسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغير الله يدفع فقره. هو من - 00:08:20

الايام بهذا الاسم ومن دعاء الله تعالى به ومن تذكره والتعبد لله تعالى به. ان المؤمن اذا استحضر عظيم ان الله عرف عظيم فقره وكان ذلك موجباً لاظهار الافتقار الى الله عز وجل ولعلم ان اقرب طريق يصل به - 00:08:38

عبد الى الله عز وجل والى ليل فضله وخيره هو ان يظهر افتقاره الى الله. فانه من اظهر غناه عن الله اذله الله لانه لا غنى باحد عن الله اذكرون قصة موسى عليه السلام لما خرج من مصر خائفاً يترقب - 00:08:58

وقد ضاقت به السبل وانسدت امامه الطرق فهذا جبار يطلبه ليوقع به العقوبة فاوى الى مدين ووجد فيها امرأتين تذودان فسقى لهما ثم تولى الى الظل. قال ماذا؟ قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:09:16

توسل الى الله بحاله وانه الى الله فقير. فلما توسل الى الله بحاله فتحت له الابواب وجاءته الخيرات من كل حدب وصوب فاتاه الله تعالى اجرة ونكاها وعملاً ثم تفضل عليه بعد ذلك بالرسالة لما اذن الله تعالى له - 00:09:36

الرسالة وان كلمه جل في علاه. جاءته احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجzik اجر ما سقيت لنا. فهذا اول ما جاء  
فلما جاء اليه قال لا تخف - 00:09:58

نجوت من القوم الظالمين. حصل له الامن ثم قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. حصل له الزواج. ثم قال مقابل ماذا؟ على ان  
تأجرني ثمانى حجج. فجاءه العمل. كل ذلك - 00:10:11

لما صدق في توجيهه الى الله وعرض حاله اليه. فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير. اظهار الافتقار الى الله به ينجو العبد من  
مضايقه العظيمة وينال فضائل كبيرة لكن ليصدق في هذا وليس حظر عظم غنى ربه فالله - 00:10:25  
والملك و الله الذي لا اله الا هو جل في علاه الذي بيده خزائن السماوات والارض. منه تقضى الحاجة الحاجات وتبلغ الغايات فمن  
صدق في اظهار الافتقار اليه وسؤاله جل وعلا ادرك ما يؤمل من خير - 00:10:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيما رواه الامام البخاري في صحيحه ان ايوب كان يغتسل فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل  
يحثو في ثوبه يعني خرط عليه شيء من من ذهب - 00:11:05

يجعل يحثو يأخذ من هذا الذهب ويوضع في ثوبه فنادى رب ابي ناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن عما ترى قال بل يا  
رب ولكن لا غنى لي عن برركتك - 00:11:24

بلى اغنتني يا الله لكن لا غنى لي عن برركتك. فهذا فضل الله وخيره. فكان يستكثر لا لاجل شعوره بالغنى او خوفه من الفقر لا لاجل  
شعوري بالفقر وخوفه منه. بل لاجل نيل بركة الله الذي ساق اليه هذا الذهب. الذي انزله عليه. ان العبد - 00:11:40

فاما صدق في ايمانه بان الله هو الغني اغتنى عن كل احد. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ومن يستغنى يغنى الله من يستغنى بالله  
يغنه الله يجعل له فرجا ومخروجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ولذلك لا تجعل حاجتك عند ابن ادم - 00:12:00

لا تجعل حاجتك عند بني ادم فانهم اهل امساك وشح كلما احتجت شيء فاطرق باب الله بسؤاله والتوجه اليه وحسن الظن به وابشر  
فان الله لا يخيب من سأله ولا من قصده ولا من توجه - 00:12:20

اليه فهو الغني الحميد هو الغني الكريم هو الشكور الحليم جل في علاه والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها.  
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:36

حتى نكون الاقرب اليكم باماكنكم دائمًا مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:12:53